أن يتفل كما في الرواية الأخرى عن شماله زاد مسلم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
قال العلماء أما التعوذ من شر الرؤيا فواضح وأما من شر الشيطان فلأنها منه وأما التفل
فإنه يدل على طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيره واستقذاره وخص بالشمال
لأنه محل الأقذار والتثليث للتأكيد وأما التحول فللتفاؤل بتحول تلك الحال قلت
ويحتمل أنه مكان الشيطان ولهذا أمر الناعس يوم الجمعة بالتحول عن مكانه وفي رواية
لمسلم زيادة وليقم فليصل لأن في الصلاة التحرز من المكاره والالتجاء إلى مالك أمره
لم يبق من النبوة إلا المبشرات قال ابن التين معناه أن الوحي ينقطع بموته ولا يبقى
ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للأغلب
فإن من الرؤيا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع
قبل وقوعه الرؤيا الصالحة أي الصادقة زاد مسلم أو ترى له التواطي تواردت جماعة
على شيء واحد فسيراني في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وقيل معناه
فسيراني في القيامة ولا يتمثل يتشبه من رآني في المنام فقد رآني أي أن رؤياه حق
قطعا وليست باطلة ولا أضغاثا ثم قيل إن هذا خاص برؤياه في صورته التي كان
عليها والصواب التعميم سواء رآه على صورته المعروفة أو غيرها قاله النووي وغيره
لا يتزايا بي أي لا يظهر في زيي ولابد في رواية أنه لا يستطيع أن يصير مرئيا في صورتي
لا يتكونني أي لا يصير كائنا في مثل صورتي حلم بفتح اللام قال العلم ووجه تعبير اللبن بالعلم
أنه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل
قاله ابن العربي قال الدين وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا
والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه والأصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فتحت المستيقظ فنفخت في رأسها أن تخير العمود باعتبار الدعامة

باب

باب عمود الفسطاط بضم الفاء وكسرها وقد تبدل الطاء الأخيرة سينا مهملة وقد
تبدل هي أو الأولى أو هما معا تاء مثناة وقد تدغم في السين فارسي معرب تحت وسادته
أشار بهذه الترجمة إلى حديث أنه صلى الله عليه وسلم رأى في منامه عمود الكتاب احتمل من
تحت رأسه إلى الشام أخرجه الحاكم سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلة بكسر الكاف
كالهودج إذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب زمان الليل والنهار زمانا وهو وقت استوائهما
فيهما أيام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الأربع غالبا والمعبرون يقولون أصدق
الرؤيا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو الصواب
وذلك أن أكثر أهل العلم ينقرض ويدرس معالم الدين به فيكون الناس على مثل
الفترة محتاجين إلى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الأمم تذكر بالأنبياء لكن
لما كان نبينا خاتم الأنبياء عوضوا بالرؤيا الصادقة التي هي جزء من النبوة وقال
ابن أبي جمرة إن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا فيقل أنيسه ومعينه فيكرم بالرؤيا
الصادقة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان
يقال الذي اتهم هو أبو هريرة وقد رفعه عنه بعض الرواة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
حديث النفس هو يعني حديث ابن ماجة ما يهتم الرجل في يقظته فيراه في منامه وكان
يكره الغل الخ هو مرفوع على أبي هريرة قال العلماء إنما مدح القيد لأنه يمنع الرجل وهو
كف عن المعاصي والشر والباطل وأبغض الغل لأنه محله العنق وهو صفة أهل النار
قلت هو البيت المشهور تراها فتقبل الكتب استحالت غربا أي تحولت الدلو غربا أي دلوا
عظيمة بالغين فدل الميراث انقلبت من الصغر إلى الكبر عبقريا من الناس يفري فريه هو ما يعبر للكثير
حول البئر مبارك الإبل ضربت الإبل بعطن بركت مقمعة بكسر الميم كالعصا لها
من حديد ورأسها معوجة عربا بفتحتين مثلا أي وجعة له ويقال بفتحة أي عرب والتهابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)